ومن شاق شق الله عليه فى القاموس شق عليه اوقعه فى المشقة وفى
بعض النسخ شاق الله عليه والاول اصح واكرد لقوله صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشق على امتى اى لولا اثقل عليهم من المشقة وهى الشدة اى من
يحمل الناس على امر شاق ويكلفهم بما فوق طاقتهم او يكون فى شق منهم وناحيه
بالخلاف لهم شق الله اى نقله واوقعه فى شدة وفى حديث آخر من ضار
ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه والضر باتلاف مال احد والمشقة
الصالى اذ نه الى بدنه بتكليفه حمله شاقا والمشاقة منه ومن الشاق بمعنى
النزاع كذا فى مجمع البحار وقوله وله ما ينتن بضم الياء من انتن فهو منتن
صار منتنا وقوله بطنه كناية عن مسه النار بسبب اكل الحرام المقتضى لدخول
النار فاجتنبوا ذلك باكل الحلال وقوله مله كف فاعل لا يحول قلله اشارة
الى ان القليل من القتل بان يكون قتل نفس واحد مثل الحول فكيف بالكثير
وقتل نفوس متعددة وقتل قلله تسفيها لراى مع ما ارتكب هذا المحظور
الجنس الحقير وفوت على نفسه الجنة قوله لم يتفقدوا على صيغة المجهول
فى القاموس تفقده طلبه عند غيبته وقوله وان حضروا لم يدعوا من الدعوة
اى الضيافة ومادية وقوله ولم يقربوا من التقريب بلفظ المجهول ايضا
اى واذا دعوا لم يقربوا بل تركوا فى صف النعال وقوله غبراء مظلمة صفة لسانهم
قوله الا صلى فى العلانية يعنى لا يرائى ويحسن سره وعلانيته قوله رغبه بعضهم
الى بعض ورهبه بعضهم من بعض اى امورهم معللة بالاغراض فتارة
يرغبون بالاغراض فيظهرون الصداقة وتارة يكرهون لاغراض فيعادون
قوله فقد اشرك وذلك هو الشرك الاصغر كما ورد فى الحديث قوله والشهوة
الخفية ان يصبح احدهم الخ اى الكامنة فى نفسه الظاهر عند معارضة الطاعة
كانها كانت مختصة فى نفسه عند نية الصوم وقال الطيبى سمى خفيا الخفاء
هلاكا ولمشاكلة الشرك لان المراد منه الشرك الخفى قوله فيصلى يريد هذا

فيريد هذا على سبيل التمثيل وليس الرياء منحصرا فيه وانما كان هذا اخوف
لان فى الرجال علامات ظاهرة تدل على كذبه عند اهل العلم واما الرياء فخفى
يبطره غاية الخفاء والنفس مكانة خفية تغيرا دراكها قال بعض المشايخ
ادراك الرياء اصعب من رؤية دبيب النمل فى الليلة الظلماء على الحجر الاسود
او كما قال قوله قال الرياء الاصغر وقد فسر قوله تعالى فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا بالرياء وعملا ان العمل الصالح الذى يصلح التبوء
جناب الحق سبحانه هو الذى يخلص عن الرياء قوله ولا كوة بتشديد الواو
الكوة بالفتح اذا كانت غير نافذة وبالضم اذا كانت نافذة كذا فى الحواشى
وفى القاموس الكوة بالفتح وبضم الخرق فى الحائط والتذكير للكبير والتانيث
للصغير وقال الكرمانى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت وحكى الضم ومعنى الحديث
انه لا حاجة الى اظهار العمل وافشائه فيكون رياء بل الله يظهره اذا كان لله
خالصا واراد الله اظهاره وراى فيه مصلحة والمعنى والله اعلم ينبغى ان
يحتاط العبد المخلص فى اخفاء العمل ويتكلف فيه فانه قد يشيع من حيث لا
يدرى والله اعلم قوله من كانت له سريرة السريرة السر وهو ما يكتم والجمع
سرائر والاسرار وقوله اظهر الله منها رداء يعرف به المراد بالرداء هنا علامة
يعرف بها كما يعرف بالرداء كون الرجل من الاعيان كذا فى الحواشى قوله ويعمل
ما يجوز اى يكون جائرا مائلا عن طريق الاستقامة قوله وعن المهاجر بن حبيب
بالحاء المهملة على وزن فعيل قوله بكى يبكى بكاء فهو باك والجمع بكاة وبكى والتباكى
كثرة وابكاه فعل به ما يوجب بكاءه والتباكى التكلف فى البكاء والبكاء كشداد
كثير البكاء فى الصحاح بكا بالمد كريه باواز وبالقصر آب چشم با ديدن يقال
بكيته وبكيت عليه الخوف الفزع خاف يخاف خوفا وخيفا ومخافة وخيفة
بالكسر فزع والخوف ايضا القتل ومنه لنبلونكم بشئ من الخوف ومنه فاذا
جاء الخوف والعلم ومنه ان امراة خافت من بعلها نشوزا وتخوف عليه
شيئا خافه والشئ تخوفه تنقصه ومنه او ياخذهم على تخوف ورجل خاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)